١١٢٩

المشبه في التصريحية **قرينة** للاستعارة **في مقام شدة الاهتمام بالابتهاج**
اي بكنه الابتهاج فهو المراد الي جميعها فلذا جعل صاحب التلخيص قرينة الاستعارة
ثلاثة اقسام الاول ان تكون امرا واحدا نحو رايت اسدا يرمي الثاني ان تكون اكثر
من امر واحد اي امرين او امور كل واحد منها قرينة كقوله فان تعافوا العدل والايمانا
فان في ايماننا نيرانا اي فانكم تكرهوننا الحاملكم اليهما لان في ايدينا اليمنى سيوفا كالنيران
في اللمعان والاهلاك متعلقة تعافوا بالعدل قرينة على ان المراد بالنيران السيوف وكذا
تعلقه بالايمان واخبرة السيوف على الرماح لانها الاكثر في الحرب ولم تحمل النيران
على حقيقتها لانه يأباه كون القايل من اهل الايمان والعدل لان الاحراق بالنار
حرام ولان عادة العرب المحاربة بغير النار الثالث ان تكون معاني ملتئما مربوطا
بعضها ببعض بحيث يكون المجموع قرينة كقوله وصاعقة من نصله تنكفي بها
على ارؤس الاقران خمس سحايب اي صاعقة وهي النار الكثيرة والمعنى ان الممدوح
كثيرا ما تحدث نار من حد سيفه يقلبها على رؤس الاقران ليهلكهم به
والمراد بقلب النار تقلب السيف بانامله الخمس التي كالسحايب في كثرة
النفع فاستعار السحايب لانامله وجعل القرينة صاعقة من نصل سيفه
ثم على ارؤس الاقران ثم عدد الانامل فدل الجميع دلالة واضحة بالغة
على انه اراد بالسحايب الانامل فلو اسقط بعضها كلفظ الخمس لتعهد المراد
ووجه المبالغة انه افاد انه لا يحتاج في امساك السيف الي اعمال الكف بل يمسكه
بانامله وهذا مشعر بعدم مبالاته بمن يطلب محاربته **خاتمة**
نسال الله حسنها تنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين الي وفاقية بان يكون
اجتماعهما في شيء ممكن نحو او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعار
الاحيا من ايجاد الحياة للهداية وهي الدلالة على ما يوصل الي المطلوب والاحيا
والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء وعنادية وهي التي لا يمكن اجتماعهما في شيء

كاستعارة

كاستعارة الموجود لمن عدم وفقد وبقيت اثاره الجميلة التي تحيي ذكره واجتماع
الوجود والعدم في شيء واحد ممتنع وكالتهكمية والتمليحية وهما ما استعمل
في ضد او نقيض نحو فبشرهم بعذاب اليم اي انذرهم استعيرت البشارة
وهي الاخبار بما يسر للانذار الذي هو ضده بادخال الانذار في جنس البشارة
على سبيل التهكم اي الاستهزاء وكقولك رايت اسدا وانت تريد جبانا على سبيل
التمليح اي الظرافة **والحمد لله على تمام** هذا الشرح الذي هو مثل **الاصباح** هـ
بكسر الهمزة مصدر اصبح اذا دخل في الصباح اي كالدخول في وقت الصباح بجامع ازالة
الخفا فالصباح يزول به الخفا الحسي والشرح يزول به الخفا المعنوي فشبه الشرح
بالاصباح واطلق عليه اسمه فهو استعارة تصريحية والتمام يناسب الشرح
فهو قرينة والظلام والصباح ترشيح لانهما يناسبان الاصباح والاصباح حاصل
بعد الظلام المحتاج الي المصباح اي الي السراج اي الفتيلة الموقودة المشتعلة
فشبه خفا المتن الحاصل للطلبة بالظلام واطلق عليه اسمه فهو استعارة تصريحية
وتمام الاصباح بمعنى المستلزم للشرح يناسب ازالة الخفا المعنوي فهو قرينة التصريحية
والمصباح بمعنى السراج يناسب الظلام فهو ترشيح **ونرجو الانتظام** اي نطمع
في الدخول **به** اي بتمام هذا الشرح والانتظام جمع الخرز في خيط **في سلك** **دعا**
الطلبة في الصباح وهو الوقت من الفجر الي الزوال **والرواح** هو من الزوال الي الغروب
لانه صنع بهم معروفا وقد قال صلى الله عليه وسلم من اسدى اليكم معروفا فكافيوه
فان لم تقدروا على مكافاته فادعوا له فتشبيه الدعا بالدرر بجامع الشرف في كل على
سبيل الاستعارة بالكناية واثبات السلك تخييلا والانتظام ترشيحا وخص
الصباح والرواح لانهما وقت تزاور العالم عادة والا فالمراد جميع الليل والنهار
فهو مجاز من اطلاق الجزء وارادة الكل او من باب الاكتفا والتقدير في المسا والصباح
والغدو والرواح وهذا اخر ما يسره الله تعالى من كتابة هذا الشرح العظيم
على يد احقر الناس مصطفى النشرتي الشهير
بالعلاني في يوم الاحد المبارك في ٦ ربيع
الثاني سنة ١٢٠٧ غفر الله له
ولوالديه ومشايخه ومحبيه
ولمن احسن اليه ولمن
دعا له بالمغفرة
والحمد لله رب
العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)